



المنتجات المعرفية

كيف يمكن للجامعات أن تسهم في تطوير القطاع غير الربحي؟
سبعة أدوار تتجاوز التعليم التقليدي

السلسلة المعرفية: التعليم والقطاع غير الربحي | أغسطس 2026 | الإصدار 14



مركز العلم والتنمية للتعليم

ملخص المقال

الجامعة تستطيع إدماج قضايا القطاع في المقررات، وتقديم تخصصات أو مسارات مناسبة، وربط الطلاب بتجارب ميدانية ذات جودة. هذا يوسع قاعدة الكفاءات قبل دخولها سوق العمل. إسهام الجامعة في القطاع غير الربحي يمكن أن يمتد من إعداد الأفراد إلى تطوير المؤسسات وصناعة المعرفة والابتكار. المفتاح هو الانتقال من مبادرات متفرقة إلى استراتيجية مؤسسية للشاركة المجتمعية.

الفكرة في سطرين

التعليم المؤثر لا يكتفي بنقل المعرفة، بل يربطها بممارسة قابلة للتطبيق ونتيجة قابلة للملاحظة. جودة المنتج المعرفي أو التعليمي تُقاس بقدرته على تغيير القرار أو السلوك أو النظام، لا بشراء المحتوى وحده.

بيانات المقال

السلسلة المعرفية	وفق تصنيف المقال
إعداد	مركز العلم والتنمية للتعليم
تاريخ النشر	أغسطس 2026
الرقم	14

الكلمات المفتاحية

الجامعات، القطاع غير الربحي، البحث، بناء القدرات

مقدمة

يأتي هذا المقال ضمن سلسلة المنتجات المعرفية لمركز العلم والتنمية للتعليم، ويتناول موضوع «كيف يمكن للجامعات أن تسهم في تطوير القطاع غير الربحي؟» من زاوية عملية تساعد المؤسسات التعليمية والتنمية على الانتقال من الفكرة العامة إلى قرارات قابلة للتطبيق. لا يهدف المقال إلى تقديم وصف واحدة، بل إلى بناء إطار تفكير يمكن تكييفه بحسب طبيعة الجهة والفئة والسياق.

الدور الأول: إعداد الكفاءات

الجامعة تستطيع إدماج قضايا القطاع في المقررات، وتقديم تخصصات أو مسارات مناسبة، وربط الطلاب بتجارب ميدانية ذات جودة. هذا يوسع قاعدة الكفاءات قبل دخولها سوق العمل.

عملياً، يبدأ التطبيق بتحديد قرار أو ممارسة يمكن ملاحظتها، ثم جمع الحد الأدنى من البيانات اللازمة لفهم الوضع الحالي. بعد ذلك يمكن اختبار تدخل صغير، ومراجعة نتائجه، ثم التوسع عند ثبوت الجدوى. هذه الدورة القصيرة من الفهم والتجربة والمراجعة تقلل الهدر وتزيد جودة التعلم المؤسسي.

الدور الثاني: تطوير القيادات

البرامج التنفيذية والتعليم المستمر يمكن أن تخدم القيادات القائمة، خصوصاً عندما تصمم حول تحديات حقيقية. لا حول موضوعات عامة، وتجمع بين المعرفة والإرشاد والمشاروعات التطبيقية.

من المفيد كذلك إشراك أصحاب المصلحة في هذه المرحلة، لأن جودة الحل لا تعتمد على التصميم الفني فقط، بل على قابليته للاستخدام والقبول والاستمرار. الحوار المبكر مع المستفيدين والممارسين يكشف افتراضات غير ظاهرة ويمنع بناء حلول بعيدة عن الواقع.

إضاءة معرفية: القيمة لا تأتي من كثرة العناصر، بل من وضوح العلاقة بين الحاجة، والتعلم، والتطبيق، والنتيجة.

الدور الثالث: البحث والبيانات

القطاع يحتاج إلى دراسات احتياج، تقييم برامج، تحليل سياسات، وقياس أثر. الجامعات تستطيع تقديم منهجية بحثية وحياد علمي يساعد المنظمات على اتخاذ قرارات أكثر جودة. وعند تحويل الفكرة إلى خطة، ينبغي ربط كل عنصر بنتيجة محددة ومؤشر بسيط. هذا الربط يساعد على ترتيب الأولويات، ويجعل الفريق قادرًا على التمييز بين ما هو ضروري لتحقيق الهدف وما هو مجرد إضافة يمكن الاستغناء عنها.

الدور الرابع: المختبرات والابتكار

توفر الجامعات بيئة مناسبة للتجريب متعدد التخصصات. يمكن أن تلتقي فيها التقنية والتصميم والإدارة والعلوم الاجتماعية لبناء حلول لمشكلات مجتمعية معقدة. عمليًا، يبدأ التطبيق بتحديد قرار أو ممارسة يمكن ملاحظتها، ثم جمع الحد الأدنى من البيانات اللازمة لفهم الوضع الحالي. بعد ذلك يمكن اختبار تدخل صغير، ومراجعة نتائجه، ثم التوسع عند ثبوت الجدوى. هذه الدورة القصيرة من الفهم والتجربة والمراجعة تقلل الهدر وتزيد جودة التعلم المؤسسي.

الدور الخامس: التطوع القائم على التخصص

بدل الاقتصار على ساعات تطوع عامة، يمكن توجيه خبرات الأساتذة والطلاب لخدمة احتياجات تخصصية: قانونية، محاسبية، تقنية، تصميمية، أو بحثية. من المفيد كذلك إشراك أصحاب المصلحة في هذه المرحلة، لأن جودة الحل لا تعتمد على التصميم الفني فقط، بل على قابليته للاستخدام والقبول والاستمرار. الحوار المبكر مع المستفيدين والممارسين يكشف افتراضات غير ظاهرة ويمنع بناء حلول بعيدة عن الواقع.

إضاءة معرفية: القيمة لا تأتي من كثرة العناصر، بل من وضوح العلاقة بين الحاجة، والتعلم، والتطبيق، والنتيجة.

الدور السادس: المنصات والحوارات

تستطيع الجامعة جمع الجهات حول قضية مشتركة، وتوفير مساحة محايدة للحوار وتبادل المعرفة وبناء شبكات مهنية. هذه الوظيفة مهمة في القضايا التي تتطلب تعاون قطاعات متعددة. وعند تحويل الفكرة إلى خطة، ينبغي ربط كل عنصر بنتيجة محددة ومؤشر بسيط. هذا الربط يساعد على ترتيب الأولويات، ويجعل الفريق قادرًا على التمييز بين ما هو ضروري لتحقيق الهدف وما هو مجرد إضافة يمكن الاستغناء عنها.

الدور السابع: نقل المعرفة

من خلال الأدلة والمختصرات والمنتجات المعرفية يمكن تحويل نتائج البحوث إلى مواد قابلة للاستخدام من الممارسين وصناع القرار، بدل بقائها في قنوات أكاديمية محدودة.

المنتجات المعرفية 14

عمليًا، يبدأ التطبيق بتحديد قرار أو ممارسة يمكن ملاحظتها، ثم جمع الحد الأدنى من البيانات اللازمة لفهم الوضع الحالي. بعد ذلك يمكن اختبار تدخل صغير، ومراجعة نتائجه، ثم التوسع عند ثبوت الجدوى. هذه الدورة القصيرة من الفهم والتجربة والمراجعة تقلل الهدر وتزيد جودة التعلم المؤسسي.

الخلاصة

إسهام الجامعة في القطاع غير الربحي يمكن أن يمتد من إعداد الأفراد إلى تطوير المؤسسات وصناعة المعرفة والابتكار. المفتاح هو الانتقال من مبادرات متفرقة إلى استراتيجية مؤسسية للشراكة المجتمعية.

ما الذي يمكن أن تبدأ به المؤسسة؟

- اجعل خدمة القطاع جزءًا من رسالة الجامعة التعليمية والبحثية.
- وجه التطوع نحو الخبرات التخصصية.
- حول المعرفة الأكاديمية إلى أدوات قابلة للاستخدام.
- حدّد مسؤولًا عن المتابعة وتاريخًا لمراجعة ما تحقق، حتى لا يبقى التعلم منفصلًا عن دورة العمل.

الخلاصة التنفيذية

يمكن تلخيص الرسالة الأساسية في أن الاستثمار في المعرفة والتعليم يحقق قيمته عندما يتحول إلى قرار أفضل، وممارسة أكثر جودة، ونظام قادر على الاستمرار. لذلك ينبغي أن يكون التصميم والقياس والمتابعة أجزاء مترابطة من رحلة واحدة، مع مرونة كافية للتعلم من الواقع وتطوير التدخل باستمرار.

المراجع والمصادر

1. University-community engagement literature.
2. UNESCO higher education social responsibility resources.
3. Carnegie Foundation community engagement resources.

عن الجهة المعدّة



مركز العلم والتنمية للتعليم

مركز تعليمي ومعرفي يهتم بتطوير البرامج المعرفية والأكاديمية والمهنية ذات الأثر الاجتماعي والتنموي، وتطوير المناهج، وتأهيل الكفاءات، وإنتاج المعرفة والأدوات التي تساعد المؤسسات على بناء أثر أكثر استدامة.

المعرفة بداية الطريق، والأثر غايته.

هذه المادة جزء من سلسلة المنتجات المعرفية الصادرة عن مركز العلم والتنمية للتعليم.